

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها  
مجلة دولية علمية محكمة نصف سنوية  
السنة الثانية، العدد الرابع، ربيع وصيف ١٣٩٧ / ١٤٤٠، ص ١٢٨-١٠٥

## دور استراتيجية «لعب الأدوار» في رفع كفاءة مهارة المحادثة العربية لطلاب مرحلة الليسانس جامعة الامام الصادق (ع) باستخدام استراتيجية التعليم لدى المدرسين

سهيلا محسني نژاد<sup>١\*</sup>، فاطمه صغرى شفيعي<sup>٢</sup>

١- أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الإمام الصادق (ع)، إيران.

٢- أستاذة مساعدة في قسم العلوم التربوية بجامعة الإمام الصادق (ع)، إيران.

تاريخ الوصول: ١٣٩٧/٠٣/٢٠ تاريخ القبول: ١٣٩٧/٠٦/١٩  
١٤٣٩/٠٩/٢٦ ١٤٣٩/١٢/٢٩

### الملخص

تعتبر استراتيجية لعب الأدوار نشاطاً مهماً في تعليم اللغات الثانية والأجنبية، لكونها وسيلة جذابة ومناسبة تجعل عملية التعلم أكثر عمقاً وامتاعاً. تهدف هذه الورقة إلى دراسة أثر استراتيجية لعب الأدوار في رفع كفاءة المحادثة العربية لدى متعلمي العربية للناطقين بغيرها، على أساس الاتجاه التواصلي وباستخدام استراتيجيات تعليم المدرس على المجموعة التجريبية. اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي - التحليلي شبه التجريبي، حيث أجريت على عينة من طلاب الليسانس في جامعة الإمام الصادق (ع) - كلية البنات، فرع الشريعة والحقوق (١٧/٢٠١٦)، وتمثل المجتمع الإحصائي في مجموعتين من الطلبة: المجموعة الضابطة، والمجموعة التجريبية، تضم كل مجموعة ١٩ طالبة، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية واستخدام نظام قبل - بعد الاختبار لجمع البيانات للدقة في البحث. وتشير نتائج تحليل البيانات إلى أن استراتيجية لعب الأدوار لها تأثير هام على ارتفاع مستوى مهارة المحادثة على طلبة فرع الشريعة والحقوق على الرغم من عدم كون قسم اللغة العربية تخصصهم الأساس. وكذلك تدل النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة تعلم مهارات طلاب المجموعتين. فنلاحظ في المجموعة التجريبية التي يتبع المدرس فيها استراتيجية التعليم فضلاً عن استراتيجية لعب الأدوار، ارتفاع مستوى كفاءة المحادثة مقارنة بالمجموعة الضابطة. وتشير النتائج الأخرى إلى أثر هذه الاستراتيجية في رفع مستوى القدرات الموقفية والعاطفية لدى الطلبة.

الكلمات الدلالية: لعب أو تمثيل الأدوار، المدخل التواصلي، مهارة المحادثة، اللغة العربية، استراتيجية التعليم.

\* الكاتب المسؤول: smohseny1967@isu.ac.ir

### التمهيد

يتم تدريس اللغة العربية في معظم جامعات العالم للطلاب وكوحدات دراسية خاصة لمن يتخصص بالدراسات الاسلامية. لأنهم بحاجة الى مهارات اللغة العربية الأساسية من استماع، ومحادثة، وقراءة، وكتابة. (نورآنيذا بنت أونگ وآخرون، ٢٠١٣: ٢١٢) وتستطيع مهارة المحادثة أن توفر الأرضية المناسبة لتعلم المهارات الأخرى. ففي الجامعات التي يتعلم الطلاب اللغة العربية باعتبارها اللغة الثانية، عادة لا يستخدمون هذه المهارة إلا في الصفوف الدراسية.

وتعتبر استراتيجية لعب الأدوار إحدى الاستراتيجيات الخلاقة لتعليم اللغة. وتنسب هذه الطريقة إلى العالم النمساوي (مورينو) حيث طبقها للمرة الأولى في مدارس النمسا ١٩١١، ثم انتشرت بعد ذلك بأسماء متعددة هي لعب الأدوار، تمثيل الأدوار، المحاكاة، وتمثيل الأدوار نشاط يمكن تدريسه في المدارس لأنه يحقق تفاعلاً عقلياً ووجدانياً لدى الطلاب (أحمد العماوي، ٢٠٠٩: ٢٣). فضلاً عن أن هذه الاستراتيجية تؤدي إلى التعلم العميق والممتع وتجعل الطلاب يندمجون بالموضوع الأصلي وذلك بابتكار المشاهد التمثيلية القصيرة. وتؤثر استراتيجية لعب الأدوار باعتبارها نشاط تدريس في عمق الأبعاد الشخصية والاجتماعية للطلاب. ففي هذه الطريقة، ينشط المتعلمون مع بعض في تحليل الظروف الاجتماعية حيث تسفر هذه الاستراتيجية عن المناقشات الجماعية. ونقل العماوي تعريف الجلاد للعب الأدوار: بأنها «طريقة تدريس تقوم على تمثيل الظروف التي يتعرض لها الطلاب وياشراف المعلم. ففي أثناء المسرحية يقوم الطلاب الممثلون بتمثيل الشخصيات والظروف والأحداث. والطلاب الآخرون يشاهدون أحداث المسرحية وينقدونها. بعد المسرحية يشكل المعلم جلسة المناقشة لمشاركة جميع الطلاب». (أحمد العماوي، ٢٠٠٩: ٢٤).

فإستراتيجية لعب الأدوار في التعليم عبارة عن: إستراتيجية تستخدم في التدريس وتبني على تقديم المعلومات للمتعلمين ويتم تطبيقها باستخدام الحركات المتنوعة لأعضاء الجسم. هذا بالإضافة إلى لغة الحوار المصاحبة للعب الأدوار في الصف أو المسرح. وميزة هذه الاستراتيجية تتمثل في استيعاب ما يصغي اليه المتعلمون وهذا الاستيعاب يشتمل على فهم المفهوم أوالموضوع المعروض لهم. ففي هذه الطريقة تعرض الأحداث الواقعية أوالخيالية عملياً حتى تظهر الجوانب الايجابية والسلبية للموضوع ويتم أخذ العبر منها. وتتلاءم استراتيجية لعب الأدوار مع أصل التعليم عن طريق العمل والفعالية والتجربة المباشرة. وتجعل دور المتعلم في عملية التعلم

رئيسياً حتى توفر إمكانية التجارب المباشرة ونمو القدرات الذهنية له. نقلت نور آيندا عن روسني (٢٠١٢) أن معظم الطلاب قد تعلموا القواعد النحوية والمفردات العربية ولا يتمكنون من استخدامها في التواصل مع الآخرين خاصة في مهارة المحادثة. فتعليم هذه اللغة من خلال المحاضرة المباشرة والممارسة وتعليم القواعد النحوية المحضة - الطريقة التقليدية لتدريس اللغة - ليس نافعاً. لأنه يتم التأكيد في هذه الطريقة على تعلم نحو اللغة الثانية المجردة. والقدرات النحوية تشير الى أن العلم اللغوي يقدر على انتاج الجمل في لغة ما. هذه القدرة تشير الى علم الصياغة الذي يهتم بأجزاء الجملة بما فيها: إعراب الكلمات، الأزمنة، العبارات، شبه الجمل، أنماط الجمل وإلى كيفية صياغة الجمل إجمالياً (نور آيندا بنت أونگ وآخرون، ٢٠١٣: ٢١٥). ورغم أهمية القدرات النحوية في تعليم اللغة ولكنها ليست العامل الأساس الذي يؤثر في تعلم اللغة؛ لأنه من الممكن أن يعرف الطالب جميع قواعد صياغة الجملة ولكنه لا يتمكن من استخدام اللغة لإجراء التواصل ذي الدلالة. هذا الأمر (القدرة على إجراء التواصل ذي الدلالة)، هو الهدف والموضوع الذي يتم استنباطه من مصطلح «القدرة التواصلية». لأنها تشتمل على الجوانب المختلفة لعلم اللغة وهي:

- معرفة كيفية استخدام اللغة ووظائفها للأهداف المعينة.
- معرفة كيفية استخدام اللغة حسب مواقف وظروف المخاطبين؛ فعلى سبيل المثال معرفة استخدام الكلام الرسمي والكلام غير الرسمي ومعرفة المواضيع التي يجب استخدام لغة الكتابة بدلاً من لغة المحادثة.
- معرفة كيفية النطق وتوليد الجمل والنصوص بما فيها القصة والحكاية، والتقارير، والمقابلة والمحادثة.
- معرفة كيفية التواصل والاستمرار رغم القيود اللغوية مثل الاستفادة من شتى أنواع الاستراتيجيات التواصلية (!).

وقد نقلت نور آيندا عن بوغات (١٩٨٧) أن من القضايا الحالية هو طرح الاتجاه التواصلية للتدريس (CLT) للغة الثانية خاصة للغة الانجليزية كالاتجاه المؤثر في تمكن المتعلمين من إجادة اللغة. ففي هذا الاتجاه ينبغي التعريف بالعناوين والمحتويات التي تشمل على الخصائص والميزات التالية بدلاً من التعريف البسيط للحاجة الى النحو والمفردات كالحاجات الرئيسة للمتعلمين حتى يتمكنوا من إجراء التواصل الكامل. لأن إحدى القضايا الهامة التي يواجهها المدرسون حين تدريس اللغة الثانية، التمهيد للمتعلمين لاستخدام العلوم اللغوية في الظروف المذكورة (نور آيندا بنت أونگ وآخرون

٢٠١٣: ٢١٣). وبغية التعليم والتعلم الناجح للغة الهدف يحتاج المدرس والمتعلم الى جهود ومساعد مضاعفة. فطبعاً المتعلم بحاجة الى جهود كثير مقارنة بالمدرس. فعلى هذا الأساس يؤكد أكسفورد (١٩٩٠) على المتعلمين الاستفادة من التوجيه لتعلم اللغة الثانية (نورآيدا بنت أونگ وأخرون، ٢٠١٣: ٢١٣).

وإجمالياً يمكن اجراء النشاطات التي يركز عليها الاتجاه التواصلي جمعياً. ولعب الأدوار فرصة لممارسة الطلاب أو المتعلمين الأدوار الاجتماعية المتنوعة في الظروف الاجتماعية المختلفة. ويحظى لعب الأدوار بالأهمية الخاصة في تعليم اللغة التواصلية ويمكن للمدرس من تحديد اطار لعب الأدوار إلى حد كبير. حيث تتكون مؤلفات استراتيجية لعب الأدوار من المدرس والمتعلم والظروف التعليمية أي الفعاليات والأنشطة.

وما يؤدي الى تميز استراتيجية لعب الأدوار هو نمو القدرات التعبيرية لدى المتعلمين وتنميتها؛ كما تنشط موهبة ومهارة التواصل وإدارة المناقشة والمحادثة والتعبير الحر عن الآراء والاحترام للزملاء والقدرة على اتخاذ القرار. إن التدريس على أساس استراتيجية لعب الأدوار يعتبر استمراراً للنشاطات التي يقوم بها المتعلمون في حياتهم العادية. هذه الاستراتيجية من الاستراتيجيات المؤثرة في التعامل مع الفروق الاجتماعية بين المتعلمين والإستفادة منها لحل مشاكلهم واكتساب المعارف وتشجيعهم على التعلم الشامل لمهارة التفكير والتحليل (سالم برقان، ٢٠٠٩: ١٨).

ومن المتوقع بعد تطبيق هذه الطريقة زيادة الثقة بالنفس وتعزيز النشاطات الجماعية لدى الطلاب إثر تقدمهم اللغوي والعلمي خاصة في مجال المحادثة العربية، باستخدام استراتيجية لعب الأدوار والمهارات التعليمية والتقنيات الحديثة وبتوفير الفرصة لهم للمناقشة والمحادثة حول الموضوعات العامة والخاصة من خلال إثارة روح التنافس بينهم.

وتتمثل مشكلة الدراسة في اجتياز طالبات جامعة الامام الصادق (ع) - كلية البنات، ٦ وحدات دراسية تنقسم على ٦ مستويات ٤ وحدات تمهيدية (١ و ٢ و ٣ و ٤) ومستويين ٥ و ٦ متقدمين) و بعد تعليم المستويات التمهيدية يحس الطالب بأنه بحاجة ماسة الى استمرار التواصل مع هذه اللغة. ولكن بما أنه ليس أمامه متسع من الوقت ليتمكن من ممارسة المحادثة والإدلاء بآرائه في صفوف المحادثة الأربعة التي أشرنا اليها. ففي صفوف المحادثة في المرحلة المتقدمة يتم تصميم النشاطات المتنوعة باستخدام استراتيجية لعب الأدوار لرفع مستوى المهارات التواصلية لدى الطلاب وتتبع الأهداف التالية:

١ - تنظيم النشاطات في الصف و التخطيط لها لتطوير نسبة المشاركة الناجحة للطلاب.

٢- ابداع النشاطات التواصلية والواقعية والحركية في الصف.

٣- تشجيع الطلاب وتعزيز نشاطاتهم لتنمية مهارة المحادثة لديهم.

٤- تشجيع الطلاب وتعزيز نشاطاتهم لرفع الكفاءات اللغوية الأخرى وهي الاستماع و القراءة والكتابة.

لذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل لاستراتيجية «لعب الأدوار» تأثير في رفع كفاءة مهارة المحادثة العربية ؟

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين طريقة لعب الأدوار باستخدام

استراتيجية التعليم بطريقة ولعب الأدوار دون استخدام هذه الاستراتيجية فى رفع كفاءة مهارة المحادثة لدى الطلاب؟

٣. هل تؤدي استراتيجية لعب الأدوار الى ارتفاع الجانب العاطفي بما فيه الثقة

بالنفس ومهارات العمل الجماعي؟

وتقوم الدراسة الحاضرة على الفرضيات التالية:

١. استراتيجية لعب الأدوار تؤثر في تقدم مهارة المحادثة لدى الطلاب.

٢. تفوق تقدم مهارة المحادثة للصف الذي يستخدم الاستاذ M استراتيجيات

التعليم على الصف الآخر.

٣. استراتيجية لعب الأدوار تؤدي الى ارتفاع الجانب العاطفي بما فيه الثقة

بالنفس ومهارات العمل الجماعي.

#### الدراسات السابقة

تعد الدراسات والأبحاث منطلقاً للباحث للتعرف على اللبّات التي لم تكتمل بعد في مجال بحثه العلمي ليقوم باستكمال ما يستطيعه منها، ويمهد الطريق لمن بعده ليساهموا في ذلك البحث العلمي، وبناء على ذلك قام الباحثان باستعراض بعض الأبحاث والدراسات ذات العلاقة بمجال دراستهما، وكانت على النحو التالي:

نصر محمد مقابلة وعبدالله أحمد بطاح (٢٠١٥م) فى مقالتهما، حيث كانت من أهم أهدافها الكشف عن أثر استراتيجية لعب الدور في تحسين مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع. وقامت على أساس بناء اختبار موقفي مصحوباً بالتسجيل والتصوير، ٤٦ طالب في الصف ٩، منهم ٢٥ طالب في المجموعة التجريبية، ٢١ ضابطة.

وكانت من أهم نتائجها ١. استخدام اللغة العربية الفصيحة السليمة من دون الأخطاء النحوية والصوتية. ٢. تنظيم الثروة اللغوية، واستخدامها في جمل خالية من الأخطاء. هذه الدراسة مطبقة على المحادثة العربية للناطقين بها، ودراستنا الفعلية للناطقين بغيرها، كما أنها تشبه دراستنا من حيث استخدام التسجيل والتصوير.

نور آييدا بنت أونگ وآخرون (٢٠١٣) في مقالتهم ينشدون رفع مستوى المحادثة العربية في النشاطات الجماعية. واتبعت المقابلة مع ٥ مجموعات أي مع ١٠٠ طالب، و٥ مشرفين. طلاب مرحلة اللسانس في فرع اللغة العربية في السنة الأولى. وكانت من أهم نتائجها ارتفاع مستوى المحادثة وزيادة الثقة بالنفس. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بلورة التصور المقترح.

هاروماليا كماستيا (٢٠١٣) في رسالة ماجستير تدرس معرفة ارتفاع مستوى المحادثة بين المجموعتين و معرفة نسبة الاختلاف بين مهارة المحادثة لدى الطلاب. واتبعت المنهج التجريبي (المجموعة الضابطة والتجريبية) كل مجموعة ٢٥ تلميذ وكانت على اساس جمع المعلومات: المشاهدة، المقابلة، الاختبار و التحليل: الوصفي الكمي باستخدام برنامج spss، وكانت من أهم نتائجها ارتفاع مستوى المحادثة في المجموعة التجريبية. توصلت الدراسة السابقة الى نتائجها عن طريق جمع المعلومات، أما دراستنا الفعلية توصلت الى نتائجها عن طريق استراتيجية التعليم للمدرس والتصوير بالفيديو. خليل غلامي ومحمد أسدي (١٣٩٢-٢٠١٣) في مقالتهما «تجربة حرفة اى استادان در ارتباط با پديده تدریس اثربخش در آموزش عالی». شارك ١٢ عضوا من أعضاء لجنة التدريس بجامعة كردستان. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بلورة التصور المقترح في استراتيجية التعليم للمدرس.

پرسیلا اسلام و تازارم اسلام (٢٠١٢) في مقالتهما حيث تهدف الى دراسة العلاقة بين تمثيل الادوار و مستوى المحادثة الانجليزية في النشاطات الجماعية والصفوف الكبيرة. و تقويم المدرسين. وأجريت الدراسة على ١٢٠٠ طالب في جامعة بنغلادش في قسم اللغة الانجليزية، عن طريق توزيع الاستبيانات والمقابلة مع المشرفين. من نتائج الدراسة ارتفاع مستوى المحادثة، وزيادة الثقة بالنفس، زيادة جرأة الطلاب وترك الخجل، زيادة رغبة الطلاب في هذه الاستراتيجية، تأييد المشرفين للتقدم اللافت للنظر للطلاب. يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بلورة التصور المقترح في رفع مستوى المحادثة في اللغة العربية.

جيهان العماوى (٢٠٠٩) في رسالة ماجستير ومن أهدافها دراسة اثر استخدام

طريقة لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنمية التفكير التأملي لدى الطلاب. وقامت على أساس المنهج التجريبي (المجموعة الضابطة والتجريبية) في مدارس فلسطين. ومن نتائج هذه الدراسة تنمية التفكير التأملي لدى الطلبة وخاصة في مهارة القراءة. تم تطبيق الدراسة السابقة على مهارة القراءة، أما دراستنا الفعلية فقد طبقت على مهارة المحادثة.

فدوى سالم برقان (٢٠٠٩) في رسالة ماجستير «أثر استراتيجية لعب الأدوار في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمان الخاصة» هدفت الى دراسة أثر استراتيجية لعب الأدوار في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى الطلبة. وكان مجتمع الدراسة: ١٠٦ طالب من مدرستين، وتم اختيار العينة العنقودية، المنهج شبه التجريبي (المجموعة الضابطة والتجريبية). استنتجت النتائج الايجابية في التقدم العلمي والتطور في التفكير الاستقرائي. تطبيق الدراسة السابقة على التفكير الاستقرائي، وهذا يدل على ميزة هذه الطريقة.

دينيز گوکرا وایورم ایفیکى آدن (٢٠٠٩) يدرسان تأثير تدريس المدرسين للغة العربية على أساس المدخل التواصلي. الجامعة منيسوتا شمال أمريكا. وكان المجتمع الإحصائي: جامعة منيسوتا، وتم جمع البيانات عن طريق المقابلة التدريجية مع المدرسين في بعض المراكز اللغوية الكبيرة. ركزت الدراسة على مفهوم القواعد، الأخطاء، النشاطات الثنائية والجماعية، الاساتذة. الدراسة السابقة تؤكد على الأثر الايجابي للمدخل التواصلي في تدريس اللغة العربية أما دراستنا الفعلية تؤيد هذه النظرية باعتبار لعب الأدوار إحدى أنشطة المدخل التواصلي.

زيد بن مهلهل بن عتيق الشمري (٢٠٠٨) في رسالة ماجستير بحث عن معرفة فاعلية التدريس باستراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. ويقوم المجتمع الإحصائي: تلاميذ الصف الأول المتوسط في السعودية: ٦٠ طالباً في المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتم جمع البيانات على أساس الاستبيانات والاختبار العلمي، واستنتجت الدراسة تأييد فاعلية التدريس باستراتيجية لعب الأدوار وكانت مقترحات نتائج الدراسة: تصميم كتب النحو والقواعد فيها طبق لعب الأدوار، ٢. تدريس النحو يحتاج الى سعة الرؤية واختيار طريقة بين استراتيجية لعب الأدوار والاستراتيجيات الأخرى. إقامة الورش التعليمية للمعلمين (تعليم استراتيجية لعب الأدوار لتقديم الدروس النحوية). يمكن تطبيق الدراسة السابقة على النحو، وهذا يدل

على ميزة هذه الطريقة. أما دراستنا الفعلية فقد طبقت على مهارة المحادثة. بعد ملاحظة هذه الدراسات تسعى الدراسة الفعلية إلى تناول آراء الأخصائيين لتعليم اللغات الأجنبية، وذلك باختيار استراتيجية لعب الأدوار كطريقة تعليم تواصلية ومجموعة من النماذج الاجتماعية للتدريس بغية استخدام استراتيجية التعليم التواصلية لتعليم اللغة الثانية. وتؤكد هذه الدراسة على مهارة المحادثة بين الطلاب من أجل رفع كفاءات اللغة العربية لديهم. لأن الباحثين يعتقدون بتطور المهارات اللغوية إثر تطور مهارة المحادثة باستخدام الاتجاه التواصلية. وما أضافته هذه الدراسة تتمثل في تطبيقه على طلاب من غير ذوي الاختصاص في اللغة العربية، وكذلك في كيفية تطبيق استراتيجية لعب الأدوار فيها:

- استخدام الوسائل التعليمية خاصة كاميرا التصوير ليشاهد الطلاب تمثيلهم وقيم المشرفون مستوى التقدم العلمي والعاطفي لديهم طوال الفصل الدراسي.
- الاستخدام المتزامن للمهارات التعليمية من جانب أستاذ المجموعة التجريبية.
- توظيف الجمل واستخدام المصطلحات والتعبير البيانية الوظيفية في المناقشة والمحادثة.

### مراجعة الأدب النظري

التطبيقات الحياتية هي بعد من أبعاد الوظيفة التي تربط التعلّم والتعليم بحاجات الفرد والمجتمع، ويتفاعل الفرد مع مجتمعه تفاعلاً تعاونياً فمن خلال تحقيق الفرد لأهدافه الصغرى (الفردية) تتحقق أهداف مجتمعه الكبرى. إنّ الهدف الأساس من تعليم اللغة هو ممارستها، وهذا الأمر يجعلنا ننظر إلى اللغة باعتبارها ممارسة واقعية وحياتية ترتبط بالحياة بما فيها من مواقف وموضوعات ووظائف اجتماعية متنوعة، لأن اللغة هي لغة الحياة وليست لغة القواعد المعيارية والقوالب الجامدة، وهي أقرب إلى المجال العملي المتصل بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ وهذا الأمر يساعد الطلاب على التعرف إلى اللغة واستخدامها في تواصلهم مع بعضهم، ومع المجتمع الذي يحيط بهم (عبدالله، ١٩٩٧: ٦٦).

وعلينا التركيز على الوظائف الاجتماعية للغة ومدى حضورها في الحياة، وليس على قواعدها النحوية، بحيث نبني طريقة تعليمنا بناءً وظيفياً تعني باللغة من حيث اعتبارها وسيلة التفاهم والتخاطب والتعبير عن سائر المواقف التي يعيشها الإنسان في بيئته ومجتمعه (المصدر نفسه).



## المدخل التواصلي

يمكن الاستفادة من الطريقة التواصلية (الوظيفية) وتطويرها بما يناسب اللغة، وفي هذه الطريقة ينال المعلم اهتماماً كبيراً، فهو لا يبقى في دور التلقين والإعادة مثلما كان في الطرق التقليدية بل لا بدّ من استنهاض قدراته وطاقاته باعتباره عنصراً أساسياً في عملية التعلّم والتعليم، لذلك لا بد من التركيز عليه في إنجاز المواقف التعليمية الموازية للمواقف الحياتية لتمثل هذه المواقف ومعايشتها مع الطلاب بشكل طبيعي قريب من التلقائية (المصدر نفسه).

والمعايير الأساسية التي تستند عليها الطريقة التواصلية كما يلي:

- ١- الاهتمام بالمعرفة والنواحي الوجدانية الهامة للمتعلم، لأن الهدف هو استثارة وجدان المتعلم ليكون أكثر استجابة للمواقف التعليمية لأنه من المهم إعطاء المتعلم معارف متنوعة يكون لها هدف معرفي ووجداني (المصدر نفسه).
  - ٢- عرض المادة بطريقة دائرية وليس خطية، حيث يستطيع المتعلم تنمية معارفه و قدراته على استخدام اللغة وبالتالي ينمي قدراته التواصلية (المصدر نفسه).
  - ٣- تقسيم وحدات التعلّم على نشاطات وليس على وحدات لغوية (المصدر نفسه).
  - ٤- قيام عملية التعلّم على أساس تفاوضي بين متعلّم ومتعلّم آخر، وبين المتعلّم والمعلّم، وبين المتعلّم والكتاب أو المادة التعليمية ويجب على التعلّم الابتعاد عن النشاطات الفردية بل ممارستها ثانياً أو جماعياً ليتعود المتعلّم على التواصل اللغوي بشكل طبيعي (المصدر نفسه).
- لذلك نجد أنه من المهم إعداد المواد التعليمية بالتأكيد على الدور التواصلي للغة المرتبطة بالحياة وليس بالقواعد التفصيلية، وهذا يستوجب استنهاض قدرات المتعلّم ومهاراته الذاتية للتجاوب مع المواقف التعليمية، ويتجاوز الطالب دور المتلقي إلى المشاركة الفعالة التي يعبر من خلالها عن أفكاره وعواطفه ويتبادل الرأي مع زملائه، ويتحاور معهم كما يحدث في مواقف الحياة الطبيعية.
- ويمكن اختيار موضوعات ومواقف حياتية كالبريد والمطار والطريق والمستشفى والتحية وما يدور بين الناس في الحياة من مواقف متنوعة. ونستنج من ذلك أنّ الفرد يحتاج إلى ممارسة مجموعة من الأنشطة الفعالة لإستخدام اللغة، وتختلف هذه الأنشطة باختلاف البيئة المحيطة بالفرد، والمواقف التي يمر بها، وهناك مجالات عامة للاتصال نقلها طعيمة عن ريفرز (Rivers) و تمبرلي (Tempery) وهي كما يلي:
- ١- تكوين العلاقات الاجتماعية والاحتفاظ بها.

- ٢- تعبير الفرد عن استجاباته للأشياء.
  - ٣- إخفاء الفرد نواياه.
  - ٤- تخلص الفرد من متاعبه.
  - ٥- طلب المعلومات و اعطاؤها.
  - ٦- تعلم طريقة عمل الاشياء أو تعليمها للآخرين.
  - ٧- المحادثة عبر التليفون.
  - ٨- حل المشكلات.
  - ٩- مناقشة الأفكار.
  - ١٠- اللعب باللغة.
  - ١١- لعب الأدوار الاجتماعية.
  - ١٢- الترويح عن الآخرين.
  - ١٣- تحقيق الفرد لانجازاته.
  - ١٤- المشاركة في التسلية و ملء الفراغ (طعيمة، المهارات اللغوية، ٢٠٠٦: ١٦٤).
- و قد أدى المدخل الاتصالي إلى انقلاب نوعي و تغيير جذري في العملية التعليمية و إجراءاتها و استراتيجياتها، و ما يتعلق بالمنهج، و الكتب المدرسية، و دور المعلم و دور الطالب، بل و دور المدرسة فلا بد أن تستخدم المناهج و بشكل مثالي احتياجات الطلبة و اهتماماتهم و أهدافهم و أن تكون بمثابة استثمار ذاتي بالنسبة للمعلم حيث أن هذا الاستثمار يعزز الدافعية الإيجابية لديه (شعبان، ٢٠١١: ٤٩).
- و بذلك يكون الطالب هو محور العملية التربوية و نستطيع نقله من غرفة الصف الضيقة إلى الحياة الرحبة الواسعة في رحلات، و اجتماعات، و منتديات و زيارات و انخراط في النشاطات الاجتماعية و الأدبية و الفكرية. و الاتصال الحقيقي لا يتم إلا في بيئة طبيعية و ذات مثرات من واقع الحياة الطبيعية .
- أهداف المدخل التواصلي في المحادثة العربية كما يأتي :

#### ١- التركيز على المعنى

إن نجاح نشاط مهارة التحدث لا يتوقف على الدقة في التراكيب فقط ، بل على الاستاذ أن يجعل عملية التعلم أكثر فاعلية في جعل المتعلم يتفاعل من خلال تبادل المعاني ، لأنها ذات دور فاعل في جعل المتعلم يركز على المعنى لا على الصيغ و العبارات، و هذا سيمنح المتعلم حرية اختيار المعاني و الصيغ التي يختارها بنفسه، بحسب مقتضى الوضعية التعليمية و ما يطرأ عليها، لأن أساس مفهوم التواصل هو تبادل المعاني،

حيث يُسهل المتعلم اللغة تحقيق نتيجة واقعية أي يستعمل حصيلته اللغوية كي يشارك الآخرين في حديثهم ويتواصل معهم ولا ننسى أنه يتطلب من المتعلم معرفة القواعد حتى يطور لغته، فاللغة لا تنمو بأخطاء ملازمة للمحادثة.

## ٢- الكفاءة التواصلية

الكفاءة التواصلية تتضمن المعرفة اللغوية والقدرة على توظيفها وتعلق بعوامل مثل الكفاءة الاستراتيجية والتداولية والكفاءة اللغوية الاجتماعية والكفاءة النحوية.

## ٣- مركزية المتعلم

يحتاج المتعلم او الطالب الى قدر كبير من التدريب لكون الأداء في المنهج التواصلية هو الهدف وهنا يقوم المعلم بدور المشاهد والملاحظ حول تطور المستوى المعرفي للمتعلم وتقويمه، ويجب أن يتصف الصف بالنشاط والفاعلية وفي بعض الأوقات عليهم ترك مقاعدهم والتنقل داخل الصف الدراسي لإكمال مهامهم مع زملاءهم، وهذا يزيد من ثقة المتعلمين بأنفسهم لأنهم يديرون عملية تعلمهم بأنفسهم وليس المعلم .

## ٤- طلاقة المتعلم

إن الدقة والطلاقة تكون ضرورة في التعلم والتحدث في أي لغة، ولكننا نجد الأسلوب النحوي الدقيق هو أكثر انتشاراً وأهمية من الطلاقة في عملية تعلم اللغة العربية، في مرحلة تعلم الطلاب يجب التسامح مع الأخطاء، وعلى المعلم التأكيد على أن الخطأ ليس ذنباً عظيماً ارتكبه الطالب، ومن الناحية الأخرى على المعلم في نهاية كل ممارسة أن يوجه الطلاب إلى ادراك نقاط ضعفهم ليصبحوا أكثر وعياً في المرة الثانية، فالتأكيد إذن على الطلاقة وتصحيح الخطأ بعد ممارسة النشاط.

## ٥- تفاعل المتعلم مع الآخرين

من الركائز التي يؤكد عليها المدخل التواصلية هو العمل بطريقة المجموعات الصفية حيث لها فوائد كثيرة:

١- المجموعة تقوي العمل التفاعلي في استخدام اللغة، فالعمل في إطار مجموعات تزيد من ثقة الطلاب بأنفسهم وبالعلماء، وتمنح لهم الفرصة بالتفاوض حول المعاني والكلمات.

٢- العمل من خلال المجموعة يساعد على التفاعل اللغوي، فالطلاب الأقوياء مع الضعفاء في مجموعات صغيرة حيث يتحول الضعيف الى طالب نشيط مع المجموعة و تتقدم المجموعة من حيث النشاط اللغوي.

٣- العمل في المجموعة يقوى الإستقلالية والانفرادية بالنشاط، ويستطيع المعلم عن

طريق المجموعات الصغيرة انجاز أهداف منفصلة للطلاب والتميز بين الاختلافات الفردية للطلبة من حيث العمر والمستوى الثقافي.

(ب) طريقة التدريس

١. تحديد أهداف واسلوب التدريس في بداية الفصل الدراسي.
٢. تحديد معيار الدرجات والأنشطة في بداية الفصل الدراسي.
٣. تجنب التحدث باللغة الأم.
٤. إلتزام التحدث باللغة العربية الفصحى.
٥. استخدام أسلوب الحوار بدلاً من المحاضرة.
٦. استخدام أسلوب السؤال والجواب في قاعة الدرس.
٧. استخدام الأمثلة الواقعية والعملية في قاعة الدرس.
٨. تدريس القواعد بصورتها العملية والوظيفية.
٩. التعليم عن طريق لعب الادوار والتمثيل.
١٠. استخدام اسلوب المجموعات الطلابية.
١١. تقويم الطلاب بصورة دورية و مستمرة.
١٢. لتركيز على التدريبات التواصلية.
١٣. التأكيد على ممارسة التدريبات بصورة وظيفية.
١٤. تدريس المهارات الأربع بشكل متكامل والتركيز على مهارة او مهارتين في كل مستوى.

١٥. تجنب تصحيح الأخطاء في وقت النشاط نفسه (بروان، ١٩٩٤: ٢٦٠ وينظر طعيمة واخرون، ٢٠١٠: ٤٢ وينظر أيضاً طعيمة والناقعة، ٢٠٠٦: ٢٥ وينظر طاهر حسين، ٢٠٠٢: ٣٣٧ وكذلك ينظر الفوزان، ٢٠٠٩: ١٩).

(ج) الأنشطة التعليمية

من أهم العوامل التي تساهم في تزايد دوافع الطلاب هو تنويع الأنشطة التعليمية لأنها تساعد على تركيزهم على مهارة المحادثة و تزيد من اندماجهم في عملية التعلم، والانتقال من نشاط الى آخر و تمنح المتعلمين حيوية و متعة لأن طول الجلوس في مكان واحد يبعث على الملل والشرد، و يحاول الاستاذ تقويم النشاطات التي تراعي الفروق الفردية لديهم مما يزيد من تفاعلهم واستعمالهم للغة، ومن هذه الأنشطة التعليمية:

### ١- التمثيل و لعب الأدوار (Role play)

عن طريق الأدوار الثنائية أو الأدوار الجماعية حيث يمكن تقسيم الحوار على دورين أو على عدة أدوار حسب الموضوع المطروح أو يمكن تمثيل أدوار مشابهة للحوار (الغالبى، ٢٠١٢: ٣٤، وينظر أيضاً طاهر حسين، ٢٠٠٢: ٤١)، فإذا كان الحوار على سبيل المثال يتحدث عن السوق والبائع والمشتري في محل أجهزة كهربائية فيمكن تغيير الأدوار بين بائع الفاكهة والمشتري وهكذا، يستطيع الطلاب أخذ أدوار في المناقشات أيضاً وتمثيل شخصيات للإدلاء بآرائهم في المراحل المتقدمة من تعلم المحادثة. وسوف نتحدث عنه بالتفصيل في المحاور الآتية.

### ٢- الألعاب (Games)

وتتنوع الألعاب على حسب المستوى الدراسي للطلاب، فهي تثير النشاط والفاعلية في الصف فعن طريق عملية التخمين، أو لعبة العشرين سؤال لتخمين شئى وتوضيحه للطلاب يقوم بقية الطلاب بطرح الأسئلة للوصول إلى الجواب (المصدر نفسه: ٣٣، و المصدر نفسه: ٣٩٧).

### ٣- المسابقات (Competition)

وهى من النشاطات التي تقوي حافز الطلاب خاصة اذا كانت هناك جوائز للراحين وان كانت بسيطة (عمر الفقيه، ٢٠٠٩: ٧١، وينظر الغالبى، ٢٠١٢: ٣٦)، ويمكن اختيار حرف من الحروف ثاء أو عين و محاوله ذكر اسم حيوان أو شئى أو طعام وهكذا، فهي تؤدي إلى تنشيط الذهن و تقوية قدرة الاستفادة من الخزانة اللغوية للطلاب

### ٤- الأناشيد (Songs)

وهي من الأنشطة التي تساعد على دفع الملل والروتين ويمكن استخدامها بسهولة في الصفوف التعليمية (الغالبى، ٢٠١٢: ٣٣)، وهي من الأنشطة التي تقوي الاستماع والتلفظ، والأداء الصحيح للكلمات و تبعث على البهجة والفرح.

### ٥- المسرحية (Drama)

يستطيع الطلاب تمثيل قصة مسبقه التأليف والتخطيط من قبل كاتب أو مؤلف مشهور وفي بعض الأوقات تكون القصة معروفة (المصدر نفسه: ٣٥).

### ٦- المقابلة (Interview)

هو نشاط معروف يخصص للعمل الثقافي في المراحل المتقدمة (الطاهر حسين، ٢٠٠٢: ٤٠١)، حيث ينمي هذا النشاط الجانب المعرفي في معرفة المعلومات عن موضوع معين، مثلاً مناقشة مشاكل الشباب أو اسباب الكوارث الطبيعية، و ينمي كذلك الجانب

اللغوي، وكيفية استخدام التراكيب والصيغ اللغوية لأداء الجمل والمقابلات، ويمكن للاستاذ أن يقوم بتقويم الطلاب شفويًا وقياس قدرتهم في الاختبارات الشفوية (سوف تعرض الباحثة نموذجاً تدريسيًا).

وهناك ملاحظة مهمة في النشاطات التعليمية وهي على الاستاذ أن يكون مدرساً و يلعب دوراً محايداً خاصة اذا كانت هناك اختلافات عرقية أو قومية أو مذهبية لأن بعض صفوف التعليم تحوي قوميات مختلفة أو شخصيات متفاوتة فلا يقوم المعلم بإثارة هذه النزعات حتى لا يشعر الطلاب بأن معتقداتهم وافكارهم و قومياتهم قد تعرضت للإهانة.

### الطريقة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي - شبه التجريبي (Quasi-Experimental Designs).

### مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل المجتمع الاحصائي والعينات في طالبات جامعة الامام الصادق (ع)، واختيرت العينة العشوائية، ٣٨ طالبة من قسم الشريعة والحقوق، في السنة الثالثة الفصل الدراسي ٦ والمجتازين وحدات مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها، السنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧م، وذلك بدراسة عيتين مستقلتين، تشمل المجموعتين، المجموعة الضابطة بتدريس الأستاذ A، والمجموعة التجريبية بتدريس الأستاذ M.

### أداة الدراسة

كانت أداة الدراسة تحليل ٣٨ استبانة وتصحيح اختبارين حوالي ٧٦ اختباراً، اختبار قبل وبعد، واختبار المنهج التعليمي الخاص لتطبيقه على المجموعة التجريبية ومنهج التعليم بلا أثر للمجموعة الضابطة. وفي بداية الفصل تم الاختبار القبلي للطلاب نظراً لمستوى المحادثة لديهم (الاختبار ١). وفي نهاية الفصل تم الاختبار البعدي (الاختبار ٢) لإختبار إلمام الطلاب بالمحادثة النشطة واستخدم كلا الأستاذين استراتيجيات لعب الأدوار ولكن أحدهما استفاد من الاستراتيجيات التعليمية M إلى جانب استراتيجيات لعب الأدوار. (حيث تؤيد نتائج استطلاع الطلاب لاستخدام هذه الاستراتيجيات في الصف). تطبيق استراتيجيات لعب الأدوار واستراتيجيات التعليم:

أولاً: قام الأستاذ A بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار في المجموعة الضابطة خلال فصل دراسي واحد، والتصوير بالفيديو كل أسبوعين، وكذلك أخذ الاختبارين بطريقة شفوية عن طريق التسجيل بالفيديو، ولم يلتزم باستخدام الاستراتيجية التعليمية. وكانت إبداء الملاحظات من قبل الأستاذ والطلبة على المجموعات المؤدية لهذه الأدوار. من خلال المقابلة (إحدى النشاطات التي تستخدم في استراتيجية لعب الأدوار). وسيتم تعريف استراتيجية لعب الأدوار على أساس عدد الساعات والوحدات من خلال جدول (٢):

جدول (٢) تعريف استراتيجية لعب الأدوار طبق المنهج الدراسي

عنوان التقرير	استراتيجية لعب الأدوار
المستوى المتقدم الأول = وحدة واحدة المستوى المتقدم الثاني = وحدة واحدة	المناقشة والمحادثة حول الموضوعات العامة المناقشة والمحادثة حول الموضوعات المتخصصة
عدد الساعات لكل المستوى	١- ساعة و ٣٠ دقيقة في الاسبوع: لتقديم الموضوع من قبل المدرس وتقديم المحاور المهمة ٢- ساعة و ٣٠ دقيقة في الاسبوع: لتمثيل الدور والمحادثة بين الطلاب.
أنواع الدروس	٦ حصص نظرية ٦ حصص عملية
الفصل الدراسي	الفصل ٥ و ٦
المتطلبات السابقة	المستويات التمهيدية الأربعة (٤ وحدات للمحادثة)

يتمثل الهدف العام لهذه الدراسة في تعزيز مهارة المحادثة باللغة العربية ورفع المستوى المعرفي للطلاب لمعرفة المعلومات المرتبطة بموضوع محدد وتتبع أهداف فرعية أخرى أيضاً وهي:

- تشجيع الطلاب على الممارسة الأكثر للمحادثة العربية والمشاركة الجماعية في المحادثة.

- محاولة رفع مستوى المحادثة لدى الطلاب وتوفير الامكانيات والتسهيلات للتحدث باللغة العربية بطلاقة معتمداً على استخدام الجمل والمصطلحات والعبارات البيانية المناسبة .

- استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لأن تطوير الأهداف وبرنامج التعليم يتطلب استخدام الوسائل التعليمية التالية:

١- استخدام المواد التعليمية والصور واللوحات المرتبطة بالموضوع المحدد.

- ٢- تعليم المفردات والمصطلحات المذكورة في موضوع محدد، تعليم المحادثة المرتبطة بالدرس، وتعليم أساليب التعبير وممارستها المستمرة.
  - ٣- الإفادة من الكاميرا والتصوير بالفيديو للمحادثات الطلابية.
  - ٤- تعزيز الثقة بالنفس للطلاب من خلال التمثيل أمام الكاميرا.
- ثانياً: قام الأستاذ M باتباع استراتيجية لعب الأدوار فضلاً عن تطبيق الاستراتيجية التعليمية وهي كما يلي:
- استراتيجية التعليم (غلامي وأسدي، ١٣٩٢ ش: ٢٠)
١. نشاط التدريس:

- استفادة الأستاذ من المحادثة والحوار لعرض الموضوعات بدلاً من إلقاء المحاضرة.
  - تعليم الأستاذ الموضوع بوسيلة المناقشة وطرح الأسئلة.
  - تأكيد الأستاذ على جمع المعلومات حول موضوع محدد من الانترنت والمصادر الأخرى.
  - تأكيد الأستاذ على الحوار وتبادل الآراء حول الموضوعات الدراسية.
٢. إدارة نشاطات التدريس
- الأستاذ والطالب ملتزمان باستخدام اللغة الهدف (العربية).
  - تأكيد الأستاذ على القراءة والتلخيص لموضوع محدد (من الانترنت والمصادر الأخرى).
  - تأكيد الأستاذ على تقديم المحادثة بشكل نشاطات تعليمية مثل المقابلة و تمثيل الأدوار.
  - تأكيد الأستاذ على استيعاب الطالب للمواضيع وعدم الاهتمام بقياس حفظ المعلومات.
٣. تحديد الأهداف والمواد الدراسية
- تحديد أهداف وأسلوب التدريس في بداية الفصل الدراسي.
  - اختيار الموضوع وأسلوب التعبير لتقوية الاستيعاب وتنمية المهارات اللغوية الأربعة.
٤. تحديد الأهداف والمحتويات التربوية:
- مشاركة الطلاب في عرض المواضيع وتحديد محاور الموضوع
  - كتابة أخطاء الطالب واصلاحها من قبل الأستاذ وزملائه بعد التقويم.



#### ٥. مهارة تصميم الاختبار واجرائه

- إجراء الاختبارين الشفويين بالتصوير بالفيديو أثناء الفصل الدراسي.

#### ٦. مهارة التقويم للواجبات والنشاطات

- تحديد كيفية تقويم نشاطات الطلاب ومعايير درجاتهم في بداية الفصل الدراسي.

- تقويم مسار التعلّم من خلال لعب الأدوار والحوار الشفوي بشكل مستمر (كل

أسبوع).

- تقويم الأستاذ للواجبات بدقة في كل أسبوع.

- كتابة تقرير التقويم للطلاب وهذا يؤدي الى تقدمهم العلمي.

#### عرض النتائج ومناقشتها

من الملاحظ في جدول (٣) استراتيجية لعب الأدوار هو المتغير المستقل للمجموعة. إذا أردنا دراسة تأثيره في رفع مهارة المحادثة باللغة العربية فينبغي الاعتناء بالدلالة الإحصائية لاختبار F في المتغير المستقل. وبما أن مقداره يساوي ٠ ويقل عن ٠/٥ فيدل على أن الدلالة الإحصائية لها تأثير على متغير الاختبار. وللتأكد من النتيجة كان معامل ايتا ٠/٢٩١، وهو يدل على أهمية متغير الاختبار فضلاً عن دلالة الإحصائية. فتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الاختبار القبلي والاختبار البعدي. ونتائج الدراسة تدل على تأثير استراتيجية دور الألعاب تأثيراً إيجابياً وذا دلالة إحصائية في تطور المحادثة العربية لدى الطلاب.

جدول (٣) نتائج الاختبار القبلي-البعدي لمحادثة اللغة العربية

العدد	نوع الاختبار	عدد الطلاب	المجموعة التجريبية (M)		المجموعة الضابطة (A)	
			المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
١	الاختبار القبلي	١٩	٣,٩٥	٠,٥٧	٤,٤٧	٠,٦٠
٢	الاختبار البعدي	١٩	٤,٣٤	٠,٦٧	٤,٧٦	٠,٢٨
الفروق			٠,٣٩		٠,٢٩	

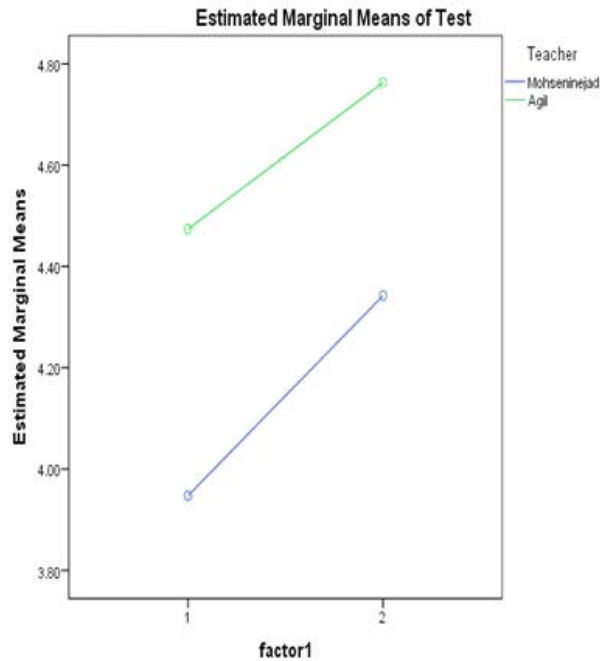
ومن أحد شروط الافادة من نتائج الاختبار متعدد المتغيرات يتمثل في افتراض تجانس التباين. مؤشر موشلي لمتغير الاختبار يساوي ١ وتم اعلان احتمالته غير محدود

ومربع كاي المعادل له يساوي ٠.٠ كل هذه الأرقام تدل على صحة افتراض تجانس التباين. وثلاثة مؤشرات لابسيلون تساوي ٠.١ فليس من الضروري التغيير في درجة الحرية. فنتائج جدول اختبارات التأثيرات في الأشخاص يساوي نتائج اختبارات متعدد المتغيرات حسب الدلالة الإحصائية و مقدار معامل ايتا.

جدول (٤) اختبار التأثير على المجموعتين (تأثير دور الأستاذ)

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	مربع المتوسط	F	gis	مربع معامل ايتا
استراتيجية لعب الأدوار	٠.٦٦ / ١٤٥٩	١	٠.٦٦ / ١٤٥٩	٥٩٣ / ٣١٨٦	٠.٠٠ / ٠	٩٨٩ / ٠
الأستاذ	٢٣٦ / ٤	١	٢٣٦ / ٤	٣١١ / ٩	٠.٠٤ / ٠	٢٠٥ / ٠
الخطأ	٤٨٤ / ١٦	٣٦	٤٥٨ / ٠			

إن المتغير المستقل المتناول في هذا البحث ه الأستاذ الذي يقوم بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار. حيث استخدم الأستاذ M الاستراتيجية التعليمية اضافة إلى استراتيجية لعب الأدوار، حيث اعتقد بتأثير تزامن استخدام المهارات التعليمية واستراتيجية لعب الأدوار في رفع مهارة المحادثة العربية لدى الطلاب.



الرسم البياني (١) - المتوسط الهامشي التقديري

وتؤيد هذه الفرضية نتائج الدراسة في انحدار الخط في الرسم البياني (١). فمن الملاحظ في جدول الاختبار بين المجموعتين  $Sig= ٠.٠٠٠٤$  وهو يقل عن  $٠.٠٥$  وذلك يدل على وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية بين منهج تدريس الأساتذة. وكذلك نسبة معامل ايتا يساوي  $٠.٢٠٥$  ويدل على أهمية هذا المتغير أي دور الأساتذة في استخدام المهارات التعليمية وتأثيرها في تطور المحادثة لدى الطلاب.

وقد طبقت الباحثة هذا الأسلوب من التدريس في جامعة الامام الصادق (ع) كلية البنات لمدة سنتين بعد اجتياز الطلاب الوحدات الأربع التمهيدية، وذلك للفصل ٥ و ٦ حيث يمكن ملاحظة التغييرات الإيجابية والتطور اللغوي التي حققتها الطالبات من خلال تصويرهم بألة الفيديو، ومشاهدة أفلام حلقات البحث والمناقشات، وهذه الاستراتيجية من النماذج الاجتماعية (١) والتي تهدف بدورها إلى تطوير المهارات الاجتماعية، ومعرفة القيم الاجتماعية. بالإضافة إلى أن تزامن استخدام الاستراتيجية التعليمية ونشاط تمثيل الأدوار كانت لها نتائج إيجابية يمكن تقسيمها إلى ثلاث مجموعات: معرفية، وعاطفية، ونفسية-حركية أو مهارية وهي كما يلي:

#### أولاً: الناحية المعرفية

- حققت هذه الاستراتيجية تطوراً إيجابياً في ارتفاع مستوى مهارة محادثة طلبة فرع الشريعة والحقوق على الرغم من عدم كون قسم اللغة العربية تخصصهم الأساس وهذه النتائج تتناسب مع نتائج دراسات نور أنيدا واخرون (٢٠١٣)، هاروماليا كماستيا (٢٠١٣)، وبرسيلا اسلام وتازرام اسلام (٢٠١٢)، وجيهان العمراوي (٢٠٠٩)، وزيد بن مهلهل بن عتيق الشمري (٢٠٠٨).

- التعرف على ثقافة الشعوب العربية وكذلك ثقافة بعض المدن من اللغة الأم.

#### ثانياً: الناحية العاطفية

- تم مشاهدة أجواء من الفرح والنشاط بين الطلاب لاداء أدوارهم، والأهم من ذلك تقوية الأداء والتطور اللغوي، وكذلك تنمية الجانب المعرفي والاطلاع على المعلومات وتعلم الاصطلاحات المتخصصة في هذا المجال.

- من الأمور الهامة في موضوع التعليم نشاط وفعالية المتعلمين، هذه الطريقة أدت الى نشر وبث هذا النشاط والحيوية في المجموعات الطلابية، فكل شخص عنده دور يلتزم به في موعد مقرر ويحاول أن يكيف نفسه مع الآخرين وهذا ما يهدف إليه التعليم. هذه النتيجة تتناسب مع نتائج دراسات دينيز غوكرا وايورم ايفيكي أدن (٢٠٠٩).

- من المشاكل التي نعاني منها في تعليم اللغة الثانية هي الخجل وعدم المشاركة

في الصف، في بداية الأمر شعور الطالبات في الجلسات الأولى بالخجل أمام الكاميرا ولكن مع مرور الوقت نلاحظ التقدم اللغوي والعلمي للطلاب والشعور بالثقة بالنفس أيضاً. هذه النتيجة توافقت نتائج دراسات نورآيدا وآخرون (٢٠١٣) و هاروماليا كماستيا (٢٠١٣) ودراسة نصر محمد مقابلة وعبدالله أحمد بطاح (٢٠١٥).

- تأثير روح التنافس في تعزيز مهارة المحادثة: بعض الطلاب على العكس لم يأخذوا المناقشة في البداية على محمل الجد فكانوا يبدؤون بالضحك وعدم الاهتمام بالمحادثة وتمثيل الأدوار، ولكن مع مرور الوقت وعند مشاهدتهم لأفلامهم حاولوا أن يلتزموا بالانضباط والدقة في إبداء الآراء. هذه النتيجة تتوافق مع نتائج دراسات جيهان العماوي (٢٠٠٩).

ثالثاً: الناحية النفسية-الحركية أو المهارية:

استراتيجية لعب الأدوار واستراتيجية التعليم كان لها التأثير الأقوى في رفع مستوى المهارات الأربع اللغوية:

مهارة الاستماع: استماع الطلاب لأقراهم عند المناقشة ومحاوله تقويمهم.

مهارة المحادثة: وهي هدفنا المنشود عند التحدث في تمثيل الأدوار وتحديد دور لكل طالب.

مهارة القراءة: البحث والقراءة المستمرة لإيجاد المعلومات المناسبة طبق موضوعاتهم. مهارة الكتابة: كتابة الطلاب رؤوس أقلام لأدوارهم وملخص المعلومات التي يريدون الادلاء بها وكتابة المواضيع في اختبار نهاية الفصل.

في هذه الدراسة قام الأساتذة بتطبيق استراتيجية لعب الأدوار و كان للاستخدام المتزامن للاستراتيجية التعليمية واستراتيجية لعب الأدوار من قبل أحد الأساتذة تأثيراً إيجابياً وذا دلالة احصائية في رفع مهارة المحادثة لدى الطلاب. هذه النتيجة تتناسب مع نتائج دراسات خليل غلامي و محمد اسدي (١٣٩٢).

إن تعزيز قدرة الإدارة و تنظيم الأشخاص والتخطيط من المهارات الأساسية للتعليم و يتوقع أن يصبح المتعلمون مدراء ناجحين و مبرمجين بارعين في المستوى الاجتماعي. في هذه الاستراتيجية يحاول الجميع توفير الامكانيات والتسهيلات في تنفيذ البرامج. وهذه النتائج تؤيد نتائج سالم بركان (٢٠٠٩).

فمن الضروري استخدام الاتجاه التواصلي في جامعات البلاد لرفع مستوى مهارة التحدث باللغة الثانية (العربية). ومن المقترحات الوظيفية لهذه الدراسة الإفادة من استراتيجية لعب الأدوار واستخدام التقنيات الحديثة (الكاميرا للتصوير) واستخدام

الاستراتيجية التعليمية من قبل الأساتذة بغية تمكين الطلاب الاستفادة من اللغات العلمية العالمية.

### التوصيات

- توجيه اهتمام القائمين في إعداد مناهج اللغة العربية إلى استخدام استراتيجية لعب الأدوار بشكل خاص ، والأنشطة الأخرى في تنمية المهارات اللغوية.
- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية مهارة المحادثة.
- تضمين المناهج الدراسية نشاطات وتدريبات لغوية تستند في بنائها وتنفيذها على استراتيجية لعب الأدوار والنشاطات الأخرى مثل المسابقات والألعاب والمسرحيات والمقابلة وغيرها، للإرتقاء بالمهارات اللغوية.

### الهوامش

١ من وجهة نظر جويس أن نموذج التدريس يحتوي على أربع مجموعات: ١. مجموعة تحليل المعلومات. ٢. مجموعة النماذج الاجتماعية. ٣. المجموعة المنفردة. ٤. مجموعة السلوك

### المصادر والمراجع

أحمد العماوي، جيهان. (٢٠٠٩). أثر استخدام طريقه لعب الأدوار في تدريس القراءة على تنميته التفكير التأملي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي. رسالة ماجستير. كلية التربية في الجامعة الإسلامية. غزة.

براون، دوجلاس. (١٩٩٤). أسس تعلم اللغة العربية وتعليمها. المترجم عبده الراجحي، على على أحمد شعبان. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

حسين، مختار الطاهر. (٢٠٠٢). تعليم اللغة العربية في ضوء المناهج الحديثة. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج. جامعة افريقيا. كلية التربية. قسم المناهج.

دايان لارنس، فريمن. (١٣٨٥). اصول و فنون آموزش زبان. ترجمه منصور فهيم و مستانه حقانى. تهران: گوهر انديشه.

رضوي، آمنه سادات. (١٣٩٣) «أشنايى با روش CLT در آموزش زبان انگليسى»

<https://zabansarvelayat.persianblog.ir/7qZyQx6ZnGfIMyqvvdZ EJ .>

سالم برقان، فدوى. (٢٠٠٩). اثر استراتيجيه لعب الدور فى التحصيل والتفكير الاستقرائى لدى طلبه الصف الثالث الاساسى فى مبحث الترييه الاجتماعيه والوطنيه بمدارس مدينه عمان الخاصة. رسالة ماجستير. جامعه الشرق الاوسط للدراسات العليا كليه العلوم التربويه قسم المناهج و طرائف المدرسين. عمان.

الغالبى، عبدالرزاق عودة. (٢٠١٢). أهمية التواصل في عملية تعليم اللغة الانجليزية ما يحتاجه المدرس من طرق حديثة في تدريس الطريقة التواصلية. بغداد: البيت السومري للنشر.

عبدالله، محمد. (١٩٩٧). «الطريقة الوظيفية و دورها فى تعليم العربية لغير الناطقين بها». كتاب مقالات وقائع حلقة نقاش حول تطوير أساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الأردن: جامعة فيلادلفيا، كلية الآداب. ص ٨٠-٦٣.

غلامي، خليل واسدي، محمد. (١٣٩٢). «تجربه حرفهاى اساتيد در ارتباط با پديده تدريس اثريخش در آموزش على». دوفصلنامه نظريه وعمل در برنامه درسى . شماره ٢. ص ٢٦-٥. طعيمة، رشدى أحمد؛ و على احمد مذكور وايمان أحمد هريدى. (٢٠١٠). المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. القاهرة: دار الفكر العربى.

طعيمة، رشدى أحمد. و محمود كامل الناقه. (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات. الرباط: منشورات المنظمة الاسلاميه للتربية والعلوم والثقافة. ايسيسكو. الفوزان، عبد الرحمن بن ابراهيم. (١٤٣١). كُن متخصصا إضاءات لرفع كفاءة متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

قطامي، يوسف. (٢٠١٣). استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية. الطبعة الأولى، عمان: دار السيدة للنشر والتوزيع.

كماستيا، هاروماليا. (٢٠١٤). استراتيجيية لعب الأدوار في تعليم مهارة الكلام (دراسة تجريبية لطلبة الفصل الحادى عشر للقسم الدينى فى المدرسة الثانوية الحكومية الاسلامية تيميل سليمان يوكيا كرتا فى السنه الدراسيه ٢٠١٣ - ٢٠١٤). رسالة ماجستير، قسم تعليم اللغة العربية بكلية العلوم التربويه وتاهيل المعلمين بجامعة سونان كاليجاكا الاسلامية الحكومية. بيوجياكرتا.

محمد مقابلة، نصر. أحمد بطاح، عبدالله. (٢٠١٥). «أثر استراتيجيية لعب الدور في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلاب الصف التاسع في الأردن». مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. فلسطين: العدد ٣٧. ص ٣٦٢-٣٢٩.

مهليل بن عتيق الشمري، زيد. (١٤٢٩). فاعلية التدريس باستراتيجيية لعب الأدوار في تنمية مهارات النحو لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

Islam, Priscilla, Tazria. (2012). "Effectiveness of role play in enhancing the speaking skills of the learners in large classroom". An unvestigation of tertian level. **Stamford journal of English**. Volume 7. Page 218-233.

Denize Gokcora and Evrim Eveyi K-Aydin "Arabic Instructor, s "Attitudes on Communicative language Teaching CCLT". **Center for Advanced Research on Language Acquisition**. University of Minnesota. Page 137-167.

Noor Anida Binti Awang, Misrah Hamisah Binti Mohamed & Ruhaizan Binti Sulaiman (2013). "Enhancing Arabic speaking skills among Malay students through group work activities". **International Journal of Humanities and Social Science**. page 212-219.





## اثر بخشی ایفای نقش در پیشرفت مهارت گفتگوی زبان عربی دانشجویان با به کارگیری مهارت آموزشی مدرس

سهیلا محسنی نجاد<sup>۱\*</sup> فاطمه صغری شفیعی<sup>۲</sup>

۱- استادیار بخش زبان و ادبیات عربی، دانشگاه امام صادق (ع)، ایران.

۲- استادیار بخش معارف اسلامی و علوم تربیتی، دانشگاه امام صادق (ع)، ایران.

### چکیده

روش ایفای نقش، یکی از روش‌های خلاق آموزش زبان است. این روش علاوه بر این که یادگیری زبان آموزان را عمیق و پربار می‌کند، بسیار شورآفرین و جذاب است. در پژوهش حاضر تأثیر روش تدریس ایفای نقش با رویکرد ارتباطی و به کارگیری مهارت‌های آموزشی استاد بر ارتقای مهارت‌های گفتگوی زبان عربی بررسی شده است. جامعه آماری تحقیق شامل دانشجویان نیم سال پنجم رشته فقه و حقوق اسلامی پردیس خواهران دانشگاه امام صادق (ع) است. روش تحقیق نیمه آزمایشی بوده، به گونه‌ای که در آن دانشجویان در دو گروه آزمایشی و کنترل نسبتاً همگن و مساوی نوزده نفره به طور تصادفی تقسیم شدند. به منظور افزایش دقت تحقیق، از پیش آزمون- پس آزمون برای جمع‌آوری داده‌ها استفاده شد. یافته‌های این مطالعه نشان می‌دهد علی‌رغم این که درس عربی به‌ویژه مهارت مکالمه به عنوان درس تخصصی دانشجویان رشته فقه و حقوق محسوب نمی‌شود، ایفای نقش در ارتقای مهارت‌های گفتگوی زبان عربی به عنوان زبان دوم دانشجویان تأثیر به‌سزایی داشته است. البته یافته‌ها بیانگر تفاوت معناداری در میزان بهبود یادگیری این مهارت در دانشجویان دو کلاس است. در گروه آزمایشی که استاد علاوه بر رویکرد ارتباطی روش تدریس ایفای نقش، بر به کارگیری مهارت‌های آموزشی نیز تأکید دارد، روند پیشرفت مهارت گفتگوی دانشجویان بهتر از گروه کنترل بوده است. ارتقای توان نگرشی و عاطفی دانشجویان، نتایج دیگری بوده که در اثر اجرای روش ایفای نقش مشاهده شد.

**واژگان کلیدی:** ایفای نقش، رویکرد ارتباطی، مهارت گفتگو، زبان عربی، مهارت‌های آموزشی.

# **The effect of role play on improving Arabic speaking skill of Bachelor's students in Imam Sadiq University by using the instructional skill of the teacher**

Soheyla mohseny nejad<sup>\*1</sup> Fatemeh Soghra Shafiee<sup>2</sup>

1. Assistant Professor in Arabic Language and Literature, Imam Sadiq University, Iran
2. Assistant Professor in Educational Sciences, Imam Sadiq University, Iran

## **Abstract**

Role play is one of the creative techniques in language teaching which not only leads to deep learning, but also is very exciting and interesting. This research investigated the effect of role play based on the communicative approach and instructional skills of the teacher on improving Arabic speaking skill of female students of Imam Sadiq University, 2017. The technique improved Arabic speaking skill of junior students of Jurisprudence significantly. The research method was experimental in that students were randomly divided into two homogeneous groups of 19. Pre- and post-tests were used to collect the necessary data. Results showed that role play had a significant effect on improving Arabic speaking skill of the students. Also, the findings showed that there was a significant difference in learning this skill between the students of these two classes. In the class where the teacher used role play in addition to the communicative approach, the speaking skill of the students improved more. The other result of role play technique was developing attitudinal and sentimental potential of the students.

**Keywords:** Role Play technique, Communicative Approach, Speaking Skill, Arabic Language, Instructional Skill.

---

\* Corresponding author: smohseny1967@isu.ac.ir